عدد ١٢٧ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ١٩ رمضان سنة ١٢٩٤ | الموافق ١٥ و ٢٧ أيلول سنة ١٨٧٧

الأستانة في ٢١ أيلول سنة ٧٧

أعلنت رسالة من حضرة سليمان باشا أن إطلاق البنادق غير منقطع بين مقدمات الجيوش في شيبكا. بلغراد قد عدلت سربيا قطعيًا عن الحرب. بست (المجر) سرور عمومي إكرامًا لانتصارات العثمانيين واجتمع عشرون ألف رجل أمام القونسلاتو العثمانية

ومنها في ٢٢ أيلول

أن حضرة محمد علي باشا حاز انتصارًا تامًا على العدو في بيلا وخسره ٤ آلاف قتيل و٨ آلاف جريح وأن السرور عمومي في الأستانة

لم يرد في هذه الجمعة من التلغرافات الرسمية إلا تلغراف من قائمقام السر عسكرية الجليلة بتاريخ ٨ و٢٠ أيلول ملخصه أن جيش حسن باشا شتت شمل العدو قرب قرية صاري حسوه وفي ١ أيلول انتصر آصف باشا على العدو قرب قرية اسنات بعد محاربة ٦ ساعات تكبد الروس بها خسارة وافرة وفي ٢ أيلول جرت محاربة في قرية نوسق تقهقر بها العدو وقد ذكرنا في العدد الماضي ما بقي من هذه الرسالة وفيها إعلان أن إخلاء العثمانيين لحصن صان نقولا ما هو إلا لأسباب ضرورية حربية

ومن أخبار الأستانة في ٢٤ أيلول أنه عقب واقعة ظافرة دخل جيش شفقت باشا مدينة بلفنه ومعه قافلة ١٦٠٠ عربة مشحونة بالمهامات والذخائر

بكرش الجنرال أغناتيف سارالي أملاكه في كياف ليقيم فيها إلى أن يستدعيه القيصر

مما جاء في تلغرافات (روتر هافاس) عن لندرة في ١٧ أيلول أن الفرقة الروسية الحادية عشر أخلت طرنوي لتقوية فرقة بيالا وأن سليمان باشا أرسل تلغرافًا في ١٥ منه أن إطلاق نار معسكره على مراكز الروس في شيبكا مستمر ومضر بهم وأن محمد علي باشا أرسل تلغرافًا بهذا التاريخ أنه ضرب الجيش الثاني عشر فكسره واقتفى أثره إلى بانيكالوم وأن فوارس العثمانيين بقيادة باكر باشا ذات نجاح عظيم وأن فرقة الأمير حسن باشا وصلت في١٢ منه إلى كوفادحا وأن تلغراف الروس الرسمي أعلن أن العثمانيين جددوا في ١٥ منه هجومهم على حصن كويفينزا تحت نار شديد فصدوا وأن خسائر الروس أمام بلفنا ٣٠٠٠ أما جميعها فهي ٣٠٠ ضابط و١٢٠٠٠ ألف قتيل ومجمل خسائر الرومانيين ٣٦٠٠ رجل

أشرنا في العدد الماضي أن نتيجة مقابلة إمبراطوري ألمانيا والنمسا في إيشل كانت على مما قيل منع الدولة العلية من أن تجني ثمرة فوزها إذا تم لها ذلك بأن يطلب منها توقيف السلاح إلى آخره وقد قرأنا الآن في جريدة الحقيقة بهذا الخصوص ما معناه إذا تتبعنا أثر سياسة النمسا وألمانيا منذ حدوث ثورة هرسك لا نتعجب مما نراه لكن من تثبيت دعائم سياسة هذين الإمبراطورين الموافقة لمصالح الروسية وأغراضها لكننا نقول كما قالت جريدة الديبا أن لائحة فينا المعروفة بلائحة أندراسي ولائحة برلين قد وضعنا بحرص خصوصي غايته منعنا من أن نجتني ثمر النجاح الذي يتاح لنا بدم رجالنا وقوة سلاحنا غير أنه إذا كان أوربا المتمدنة تجهد بتصرفاتها لنجاح الروس الذين أقدموا بفتح هذه الحرب الظالمة على الإضرار بشعب غير مهاجم فإننا لا نعتمد حينئذ على سماع صوت الدول ولا صوت أوربا بحيث نتمكن من محق ذاك العدو الألد للإنسانية والتهذيب وبالجملة فإننا نعتبر صد أقدام الإنتقام المجتهد لصدم عدم العالم نظير ذنب صد الإنسانية والمروءة لأن تمرد الروس كاد يرهب العالم بأسره وكيفما كانت الحال فإننا نتبع بالرضى أو بمخالفة أوربا أثر نجاحنا حتى إلى الغاية خفية أو جهارًا لنوقف ذلك الوحش المكلب الذي هو عار على الإنسانية وهو غير جدير بأن يسكن محلا ما تحت الشمس. وحيث أنه لا يوجد أحد من النمسا والألمان ولا الأوربيين فيمن انضم إلى عساكرنا الذين يهرقون دماءهم لإنجاز هذه الغاية العادلة فنظن أنه لا يكون من العدل بعد تضحيتنا الرجال الباسلة ونفاد غنى بلادنا أن نمتهن خلاصنا وخلاص شعوبنا باتباعنا نصائح مشوبة بغرض وغش وأن لا نغتنم الفرصة لمحق عدونا الذي حلف على هلاكنا فإذا لم نفعل ذلك نكون خرقنا حرمتنا بيدنا وهتكنا سترنا بالتفاتنا إلى تهديدات لا طائل تحتها وإذا قيل لنا أننا نكون حينئذ عرضة لتنبيه أوربا قلنا ليكن ذلك وأي شيء ربحنا إلى الآن من تلك النصائح المموهة سوى الحط من شأننا وتكليف خسائر كلية أو لم نمس إلى الآن متهددين من أن نجني ثمر الذكر الذي يؤثر من استماع نصائح النمسا وإنكلترة منذ ستة إلى عشرة أشهر بمداراتنا تبعة ثارت علينا لمحافظتها على مركز قوي يمكنها من مضارتنا فيمكن والحالة هذه أن نكتب بهذا الخصوص مجلدات كثيرة تكون لنا تذكارًا مستقبلا على أننا قد عزمنا اليوم كل العزم على المحافظة على استقلالنا كيفما كان الأمر وعلى أن نقدم جميع نفوسنا في ميدان الحرب عند اللزوم للوصول إلى هذه الغاية فإذا حافظت أوربا على وظائفها فلا تهتم إلا بالمحافظة على الحيادة الصحيحة وأما ما عزمت عليه النمسا وألمانيا من أن تترك الروسية تتبع أثر غايتها الفتوحية بتدمير ممالكنا ومحونا بتوقيف نجاحنا وفوزنا فإننا نعلن عليه جهارًا أنه إذا دام بمعونة الله تعالى النصر مقرونًا بأسلحة جيوشنا إلى النهاية فإن تهديد هاتين الدولتين لا يوقفنا عن عزمنا ولا يؤثر في عزيمتنا مهما كان لأن العثمانيين لا ينتظرون خلاصهم من تنبيهات النمسا ولا ألمانيا بل من محق عدوهم الذي ما هو إلا عدو الإنسانية الألد اهـ

تفصيل واقعة كديكلر

لا يخفى أن مولانا المعظم أرسل تلغرافًا إلى حضرة مختار باشا يهنئه بالإنتصار الذي فاز به في كديكلر (نشرناه قبلا) وحيث اطلعنا على تفصيل في ذلك الإنتصار في الليفانت آثرنا نشره ليحيط مطالعو جريدتنا به علمًا قال ما معناه

دعا مختار باشا في ليلتي ٢٤ و٢٥ من آب جميع قواد معسكره وأخبرهم أن في اليوم المقبل عيد مولانا الأعظم وأن اعتبارهم لهذا العيد يكون بفوز عظيم على العدو الذي هاجم البلاد فأثر كلامه في قلوب السامعين ودعوا جميعًا بأصوات التهليل والتكبير بنصرة السلطان وفي الساعة ٢ صباحًا تقدمت ميمنة العثمانيين تحت قيادة مختار باشا أمام حيث وصل حسين حامي باشا

بمعسكره مددًا عظيمًا لميسرة العثمانيين وفي الساعة الرابعة من ذلك النهار قامت الحرب على ساقها بين ميمنة العثمانيين وميسرة الروس الحالة في (كيزيل تيه) فكانت هجمة العثمانيين ذات إقدام بحيث لم يعد في إمكان الروس صد غارة الرجال التي كانت تنقض على الإستحكامات كالصواعق الهائلة ولم تمض هنيهة من الزمن حتى أخلى الروس (كيزيل تيه) وانهزموا فتبعهم قسم من العثمانيين والقسم الآخر حل في الحصون التي افتتحها بقوة السلاح لكن الروس بعد انهزامهم أمام العثمانيين رجعوا فأمطروا الكرات على الأماكن التي أقام بها العثمانيون فسقط عليهم نحو ١٢٠ كرة محشوة وقد هجموا ثلاثًا على مراكزهم لاسترجاع كيزيل تيه بلا فائدة حيث أكرهوا على الرجوع بالخيبة فتبعتهم في هذه المرة الكرات العثمانية وبعد جميع هذه الإجتهادات عرج قسم منهم نحو ميسرة العثمانيين وهاجموها هجومًا غير منتظر فصادفوا ما هو غير منتظر أيضًا حيث قابلهم حسين حامي باشا بالسلاح الأبيض بعد إطلاق نحو ٦٣ مدفعًا فكانت واقعة شاب لها الطفل في المهد فتفرق الروس شذر مذر فذبحهم العثمانيون ذبح النعاج فتعدلت خسائرهم بنحو ١٢٠٠ وقتل من الروس ضابط واحد وجرح من العثمانيين ضابط وملازمان وقد جرح أيضًا حصان مختار باشا بكرة إصابته

العثمانيون والروس

لقد ظهر الآن بالإمتحان والمشاهدة أن في إمكان العساكر الشاهانية مغالبة الروس لا وراء الإستحكامات المنيعة فقط (كما قيل) بل بالنزال في ساحة القتال فإن المكاتب الحربي لجريدة الغلوب المطبوعة في لندرة بحث كل البحث عن حقيقة أحوال المعسكرين فوجد مناسبة كلية بين الواقعة التي جرت على شطوط نهر لوم والفوز الذي حصل للعثمانيين في كديكلر من مختار باشا حيث كان العثمانيون في كلا الواقعتين هم المهاجمين الفائزين وقد غنموا جملة ذخائر ومهمات وأسلحة بعدما أرجعوا العدو خائبًا مدحورًا ومما يقضي بالعجب على من لاحظ حالة الروس هو أن معسكرهم لم يحارب بمزيد البسالة والشجاعة المعهودة من سوابقه في التاريخ فالظاهر أن هذا الإنحطاط نتيجة الأمراض التي تسلطت عليهم في مراكزهم فأصلت في أفكارهم عروق الغضب حيث أكرهتهم على أن يلبثوا طويلا في أماكنهم ومن الممكن أيضًا أن يكون في غير إمكانهم احتمال مناخ البلغار المهلك الذي تعود عليه العثمانيون وكيفما كان الأمر فإنه يوجد بمشاهدة عساكر حاربت في القرم حق المحاربة ما يقضي بالعجب العجاب حيث باتوا مضطربين بأزاء العساكر العثمانية التي لم يزل معظمها غير محنك في الفنون الحربية

الإنتصار في القرض العثماني

نشرت صحيفة التاجس بريس فصلا تحت عنوان بلفنا المالية قالت بينما أمراء العساكر العثمانية يرتاحون بمحارباتهم إذا وزير المال العثماني قد انتصر انتصارًا مهمًا إذ القرض الجديد الذي وقع في لوندره هو ظفر للباب العالي حيث كان لا ينتظر وقوعه من رجل مريض في ميدان الحرب (تهكمًا على من يدعي ذلك) ولم ترد التفاصيل المتعلقة بكيفية هذه المعاملة ومهما كانت الشروط التي انعقد بها هذا القرض ومهما كانت الخزعبلات التي استعملها اللورد بيكونسفيلد (دزرائلي) الذي لم يلبث أن أثرت وجاهته في نفع الترك فإن الكيفية التي مكنت الدولة العثمانية العلية أن تفتح بها أبوابًا لاستقراض خمسة وعشرين مليون ليرة من صيارفة الإنكليز أمر مدهش لا يمكن إنكار مرماه لاسيما إذا اعتبر أن روسيا قبل حدوث الحرب طرقت سائر أبواب صيارفة أوربا العظام فلم تحصل على شيء فهذه الموازنة تكفي لتبيين ارتفاع معاملة الترك ولكن لهذا الحادث مرمى آخر عظيم نظرًا للميل السياسي الذي ظهر من طرف أرباب دين الترك الجديد إذ لم نعلم أن الباب العالي ما زالت له ضمانات يقدمها إلى أولئك الذين يفتحون له أبواب المعاملات الجديدة وكلما أمكن الباب العالي بيعه من فاضل الدولة باعه وارتهن الباقي بين أيدي أصحاب الدين أما القرض الجديد المراد الكلام عليه فهو معاملة أمن محضة وهي الكلمة المناسبة له فهو برهان ائتمان من صيارفة الإنكليز في الدولة العثمانية وهو ائتمان لم ينتظره احد فالإنكليزيون لا يقرضون أموالهم إلا على أساس متين وهذا يبين حينئذ أن الرجل المريض لم يقرب من منتهى أيامه كما أشاعه الأعداء ولا شك أن سبب نجاح هذا التعاطي المالي للباب العالي هو النصر الذي ظفر به في بلفنا فعلى الدول الكبار حينئذ أن يعتبروا هذا الإنتصار الذي حصل للدولة العثمانية اه **(الرائد التونسي)**

(ثمرات) قلت قد حصلت علامة على هذا الإنتصار على انتصار عظيم في جميع ممالكها المحروسة بالقرض الذي صدرت الإرادة السنية به جبرًا من أصحاب الأملاك إلى أجل بفائض فإنه نجح أن يكون تبرعًا لإعانة الدولة بلا بدل ولا فائض حسبما حصل في ولايتنا السورية فإن مركز الولاية وجميع الألوية قدم الاسترحام بكل طيب نفس وانشراح خاطر ورغبة أن يقبل ذلك من جميع الأهالي تبرعًا فأجيبوا بالقبول والتشكر من لدن مولانا السلطان الأعظم كما نشرناه في العدد الماضي وقد بلغنا أنه بوشر بجمعه فجمع كثير منه في مركز الولاية فهل لعدونا الألد نظير هذا الانتصار كلا لعمري ليس له إلا الخذلان حسًا ومعنى دمّر الله عليه. وأذاقه وبال ما جناه بيديه. وخوّلنا بفضله النصر العظيم. وأدام عوائد إحسانه علينا بفيض كرمه العميم

أخبار النيل المبارك

لم يتيسر لنا حسب العادة الجارية الحصول على إعلام زيادة النيل الرسمية فلذلك صرفنا النظر في هذا الأسبوع عن إدراج جدول زيادة النيل المعتاد وإنما بلغنا ممن يعتمد عليه نقلا عن بعض أرباب المناصب المحلية العليا ان لم يزل يزداد زيادة بطيئة حتى عاد لغاية يوم الخميس الماضي إلى ١٦ ذراعًا و١٩ قيراطًا أعني أنه لم يزل باقيًا عليه زيادة نحو ربع ذراع حتى يعود إلى ما كان قد بلغه في الأسبوع السابق فضلا عن كونه لم يحدث فيه زيادة جديدة ومع ذلك فلم يأت والعياذ بالله وقت اليأس من الزيادة المفيدة إذ لم يزل معنا الوقت متسعًا لغاية ميعاد الري العام وحيث كان الله سبحانه وتعالى هو الذي بيده الزمان ويخلق ما لا تعلمون فلم يزل الأمل ممتدًا والحال مستعدًا في هذا العام لحسن الختام اهـ روضة الأخبار (اللهم أوجد الزيادة في النيل المبارك)

أخبار شتى

كنا نقلنا في إحدى الثمرات عن الجوائب وفاة حضرة يعقوب خان أمير كشغر والآن وجدنا في الجوائب أيضًا أنه ورد تلغراف من كلكنه يتضمن إنكار إشاعة وفاته فأبلغ ذلك سفيره يعقوب بك مولانا السلطان الأعظم حقّق الله تعالى هذا الخبر

أن الأهالي المجر في مدينة سكتور أرسلوا إلى حضرة أحمد مختار باشا تلغرافًا يهنئونه به على انتصاره المجيد في كديكلر ويطلبون من المولى سبحانه وتعالى دوام التوفيق للسلاح العثماني. وقد أرسل حضرة المشار إليه لهم جوابًا متضمنًا للتشكر والممنونية من أمة المجر الذين اتحادهم بالترك من الأمور الطبيعية

في رسالة برقية من بكرش أن الرومانيين أطلقوا نحو ٣٠ كرة محشوة على العثمانيين في راهوفا ليمنعوهم من بناء الإستحكامات وقد عاد الجنرال والسلي من معسكر الروس ووصل الجنرال توتلين من بكرش. لم يزل يمر يوميًا من رومانيا نحو أربعماية رتل مشحونة بالعساكر الروسية وقد ابتدأ الحرس الملوكي بالوصول إلى بكرش وقد وصل من سيلستري مركب عثماني مشحون بالعساكر فرسا بأزاء هضاب أولماتي وكان وراءه مركب آخر عثماني فأطلقا مدفعين ثم عادا بعد تفريغ العساكر إلى سيلستري

في بعض الجرائد التركية أن حضرات وكلاء وردال الدولة العلية اعتمدوا على تقديم ما كان من مصاريف شهر رمضان فوق العادة إلى الإعانة العسكرية وتم قرارهم على ذلك. ويقال أن حضرة الصدر الأعظم ترك إلى الإعانة المذكورة ١٢ ألف غرش مرتبه لمصاريف الطعام الزائد في شهر رمضان

ذكر في جريدة الوقت نقلا عن جريدة النور أنه أعلن بها رسميًا عزل لوريس ميلقوف قائد جيش آسيا الروسي وأن قيادة الجيش حولت إلى القرندوق ميشل. وأن الجنرال شرنايف (الذي قهر في السرب) انتظم في هيأة أركان حرب القرندوق الموما إليه وقد اعترفت الجريدة المذكورة بشجاعة العثمانيين وأقرت بأهلية أركان حربهم اهـ

أن الفرنساويين في الأستانة العلية أرسلوا إلى زوجة موسيو تارس رئيس جمهورية فرنسا سابقًا المتوفى رسالة يعزونها بها ويتذكرون خدماته النافعة لوطنه ويذكره وجوب الإعتناء والإحترام بأنجاله وأحفاده

بعد أن صار نقل الجراكسة والأبازه من جهات سوحوم قلعة أخلت العساكر العثمانية تلك الجهات

وفي رسالة برقية من أرض روم أن العثمانيين هجموا باكرًا على كيزيل تيه (المذكور في تفصيل واقعة كديكلر) فغنموا جملة مهمات وذخائر بعد محاربة دموية هائلة فتقدمت وقتئذ فرقة روسية من يلديرام إلى قرب سوباتان فثارت واقعة أخرى عظيمة استمرت إلى نحو الساعة ٩ وقد امتد خط المحاربة في هذه الواقعة نحو ١٢ ميلا ثم أن الروسيين رجعوا بنظام تاركين العثمانيين في ميدان القتال وقد كانت الخسائر عظيمة من كلا الفئتين وينتظر حدوث واقعة في الغد ولم تزل نجدات الروس تتوارد إلى الكسندر وبول فوصل إلى أريفان نحو ١٢ ألف مقاتل معهم ٢٨ مدفعًا وفي عزمهم أن يمدوا معسكر تركركاسوف الروسي

وفي خبر من بكرش أن عثمان باشا هاجم الروس والرومانيين في بلفنا فرجع من كثرة المدافع الروسية التي كانت تنقض كراتها على معسكره ثم جدد الهجوم في صباح اليوم الثاني ففاز بانتصار عظيم وغنم جملة ذخائر وقد أضرت مدافعه بالروسيين

وفي رسالة أخرى منها أن العثمانيين أطلقوا المدافع باتصال من روسجق على جيورجوفا فأصابت كرة منها بيتًا فقتلت ٤ أشخاص ولم يزل إطلاق المدافع متبادلا من الطرفين

ورد في رسالة برقية أن العثمانيين أقاموا جسرًا ممتدًا من سيلسترى إلى جزيرة الطونة ولا يعلم إذا كان

في عزمهم أن يمروا في رومانيا أو يريدوا أن يحتطبوا من الجزيرة وعلى كل فإن الروسيين والرومانيين قد اتخذوا الوسائط اللازمة ليمنعوهم عن المرور

وفي رسالة برقية أخرى أن العثمانيين هجموا على طلائع معسكر الروس في روسجق وسولينا فكانت واقعة هائلة وقد تجددت الوقائع في ثره حسنكوي وفي كوره كوي ويقال أن الجنرال لاونوف الروسي ثبت ثباتًا عجيبًا أمام فرق العثمانيين الذين أخذوا المدينة ثم استرجعت منهم وقد كانت الحرب سجالا ثمة إلى أن حضر مدد للروس فكانت المدينة مأوى للعثمانيين تارة وللروسيين أخرى فأخذت واسترجعت ست مرات وفي المرة السابعة خرج منها الجنرال المذكور وزحف بجيشه إلى ضواحيها فأقام ثمة ومعه نحو ٤٠٠ جريح

وفي تلغراف من بكرش أن العثمانيين جمعوا قوات عظيمة منذ الصباح في خط غيرنوفا وبنكوي وقد تجمع أيضًا ٨ طوابير من الخيالة العثمانية بين روسجق وراسغراد وهجموا على قاضي كوي فكان الفوز لهم حيث ألزموا الأعداء خسائر كلية

وفي خبر نشرته جريدة استاندور أن الروس كسروا في قاضي كوي وتبعهم الفرسان العثمانيين مسافة طويلة فتركوا جملة من جرحاهم وكثيرًا من القتلى الذين طحنتهم رحى الحرب اهـ

قالت الناي فري برس أن مقدار من قتل من الروس في محاربة بلفنا الأخيرة بلغ إلى نحو ١٦ ألفًا فأوقع ذلك الخوف في زشتوي فإن العثمانيين المقيمين فيها أسرى عند الروس ثاروا على الحرس الروسي وسلبوه سلاحه وقتلوه به وفروا إلى المعسكر العثماني

وفي خبر من أورسوفا أن المخابرات بين الروس واليونان جارية بخصوص الإشتراك في هذه الحرب أما اليونان فينتظرون تحسين حالة عمارتهم وقد أرسل القرندوق نقولا إلى بلغراد موسيو هيتروفو ليخابرالبرنس ميلان بشروط مشاركة الصرب بهذه الحرب بدون حدوث ما يخشى به منازعة النمسا. وقد بلغت خسائر الروس في واقعة شيبكا نحو ٨ آلاف قتيل

وفي رسالة برقية للتيمس أن الجسور والمهمات في الصرب تحضرت والهمم متوجهة إلى بقاء الجسور على نهري موراوا والتيموق وأن ثمانية طوابير من العساكر المنظمة متهيأة للسفر إلى الحدود وأن في إمكان الصرب أن تحضر إلى ساحة القتال ٤٠ ألف مقاتل سوى الحرس والاحتياط. ولم تزل النقود ترد إليها بكثرة من روسيا

الهمة جارية في بلاد اليونان بجمع العساكر من كل جهة وقد تقدم للتطوع في معسكرهم نحو ألفين من الإيطاليان فقبلوا

وفي رسالة من بست أن فرقة رومانية عبرت من ضفة الدانوب اليمنى وقد مر أيضًا فرقة أخرى من المشاة معها جملة مدافع وكثير من الخيالة في كورابيا والمظنون أن بقية العساكر تلحق بهم لكن لا يعلم إلى أي صوب يتوجهون وقد كان عبور الرومانيين في كورابيا محميًا بفرقة منهم قدمت من ليقوبولي فأقامت على جسر محصن في الطونة العثمانية وقد شوهد حركة نقل مهمات وخيول ومدافع وغيرها في خط روسجق

تم الإتفاق على أن المعسكر الروماني يكون تحت إمرة أميره منذ بضعة أيام وخرجت الجيوش الرومانية إلى ساحة القال وقد حضر الكولونيل كقارجي إلى بلغراد (في الصرب) ليكون قائد المعسكر الذي سيذهب إلى التيموق وقد حضر من ودن فرقة عثمانية قدرها ٦ آلاف مقاتل لمنع مرور الرومانيين من الطونة لكنها وصلت متأخرة وقد اعتمد على إنشاء طريق حديدية بين فرانستي وسيلتينزا ولم يعقد الرومانيون شروطًا مع الروس بخصوص هذه المحاربة والغالب على الظن أن هذه الحرب وإن كانت بين العثمانيين والروسيين ستدور دائرتها على الرومانيين وقد هزم العثمانيون فرقة منهم في بلفنا بعد ما قاتلت حق القتال

وذكر في المورنن بوسط أنه كذب ما شاع من أن الجنرال توتلين سمي قائدًا للجيوش الروسية في الطونة لأنه مقيم الآن في جهات البلتيق للدفاع عن تلك الأماكن. ولم تزل الهمة جارية ببناء الحصون في جهة فينلند وأن الجنرال أغناتيف سيترك بموجب أمر القيصر معسكر الروس (لعله عانى الإدارة الحربية كما كان معانيًا الأمور السياسية) ويوجد بين الذين شكى عليهم في روسيا ممن يحاكمون في مجلس بطرسبورج نحو ٨٢ من الأشراف و١٧ من مستخدمي الحكومة سابقًا و٧ من الضباط السابقين و٣٣ كاهنًا

من مكاتبنا في إزمير

سمعنا من كثير من العساكر المستحفظة والأهالي الواردة إزمير من القوله واللآشهر والعشاق وغيرها بوقوع فساد عظيم من المأمورين ثمة عند معاينة المستحفظ حيث تركوا الغنى الذي له معين متعدد وأخذوا الفقير الذي ربما يكون ما حلم في منامه مدة حياته بخمسة ليرات وهو لا يملك قوت يوم مع كونه ذا عيال وأطفال فقراء لا معين لهم سواه إلا الله عزّ وجلّ وقيل أن أهالي العشاق تظلموا بتلغراف إلى باب المراحم فما أجيبوا فارتابوا بوصول تلغرافهم وأما قائمقام الآشهر فيقال أنه حذر مدير التلغراف من قبول تلغراف بحق ما ذكر خوفًا من أن تظهر المستورات وكذا سائر القائمقامية والمتصرفين ويقال أن أهالي الآشهر والقوله قدموا إلى الولاية والمتصرفية معروضات بهذا الخصوص واستجلبوا منها مأمورًا لكشف النقاب عن الحقانية المنكودة الحظ فرجع كما جاء بعد تحمل أثقال البشر وأنين الأطفال وتأوهات الأيتام المظلومين قد أثر في الحجر فضلا عن قلب البشر وإن كانت حقيقة هذه المسموعات مجهولة لدينا ولا نقول بصحتها وعدمها غير أنها لما كثر تداولها بالألسن وانتشرت حتى بلغت رتبة التواتر فارتأت الثبوت وأقول لا يمكن المفكر ان يتصور شخصاً في العالم يكون حائز الدناءة والخيانة بهذه الرتبة لأن هذه الدعوى لا تماثل غيرها حيث يكون مرتكب هذه الفضائح رضي بهدم بناء دولته وشوكته وباع عزه وسعادته واستبدل الحرية بالأسر والحاكمية بالمحكومية وسلم ناموس وأرواح ٤٠ مليونًا من أبناء ملته بيد ظلم واعتساف عدوه وسر برؤية قتل أطفاله وأطفال أبناء دينه وملته وسبي عرضه وأعراضها والوقائع شاهدة لا تحتاج إلى تردد في الأمر فإن كانت هذه المسموعات في الحقيقة واقعة من هؤلاء العمال فلا شك أنهم مستوجبون أشد العقوبات لأنهم لا يكونون مسلمين أو تبعة الدولة العلية وما هم إلا جواسيس من طرف العدو ولا حول ولا قوّة إلا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل

سافر بالباخرة محمد علي وطندتا وخديوية أخرى وبوستة التجارة مرتين وباسماعيل ومدنيه مرتين وفيض الباري نحو ١٢ أو ١٣ ألف عسكري من متطوعة ومستحفظة وما زال الوارد غير منقطع. تعهد حضرة حاجي حسين أفندي من بيت قره عثمان زادصلر المشهورين في مغنيسيا مع رئيس تجارة مغنيسيا وقائمقام الدمرجي سابقًا بجمع ٥٠٠٠ عسكري متطوعة وقيل تم أمر جمعهم وعن قرب يأتون إلى إزمير

اليمن

وردت إلينا الرسالة الآتية من صنعاء اليمن فأدرجناها بحروفها التي هي قولنا في عدد ٨٦٨ من جريدة الجوائب رسالة من عدن عن رسالة من الجديدة أسهب فيها صاحبها بذم ولاية اليمن بدعوى وقوع ظلم من الملتزمين على الأهالي فنقول أننا شاهدنا ولايتي سورية وحلب وغيرهما فرأينا ولاية اليمن أكثر منها راحة وأما مع كونها بنت خمس سنين وما ذكر أنه نقلماية من المسارحة وأربعون من أهالي أبي عريش محض كذب والواقع حصول تضارب بين جماعة من الطرفين جرح فيه نحو أربعة بدون أن يقتل أحد ومن هذا النمط كون كل من سعادة الدفتر دار وفضيلة رئيس مجلس التمييز عبد الله أفندي وحضرة المحاسبجي كتب بارتكاب الآخر فإن هذا أيضًا محض مين وافتراء إذ لا أثر لارتكاب الرشوة في مركز الولاية في أيام صاحب الدولة مصطفى عاصم باشا واليها الأفخم حيث كان من عفة الناس على جانب عظيم وجميع من بمعيته على شاكله وما وقع في الجوائب عدد ٨٦٩ من قياس عرب اليمن على عرب القدس وحماه قياس مع الفارق فإن ما يقع من حرب عرب اليمن ليس لأجل الظلم بل لوجود فرقة ثمة لهما اعتقاد يحملها على ذلك وبيان هذا الاعتقاد لا يناسب الأحوال الحاضرة وهو معلوم عند كثيرين من ذلك ادعاء رجل الخلافة قديمًا وتشويق الجهلة لاتباعه وهذا الموضوع بتفاصيله معلوم لدى الباب العالي وهذا بخلاف من يقع من الحرب بين عرب القدس إلخ والذي شاهدناه من أحوال فضيلة عبد الله أفندي رئيس ديوان تمييز ولاية اليمن أنه علاوة على إجراء مأموريته بكل استقامة واجتهاد مشتغل بنشر العلوم وتأليف القلوب فإنه يقرأ الدر المختار بحاشية ابن عابدين وصحيح البخاري بشرح القصطلاني وشرح العقائد النسفية بحواشيه في جامع حسن باشا فيحضره كثير من علماء صنعا والأتراك ولا يخفى ما في ذلك من الفوائد السياسية نظرًا للتعصب الديني هنا واختلاف العقايد والنحل فنتأمل نشر ما ذكرته في جريدتكم كما أتأمل من جناب الفاضل الأكرم فارس الإنشاء أن بتدارك ما حرره في عدديه المذكورين من الجوائب بما يراه حسنًا ونقدم له الثناء مع الاحترام اللائق بشانه كما نقدم ذلك لحضرتكم أفندم

حلب في ١٧ رمضان

أسرى الروس الذي عرفتكم عنهم قبلا سفر وأنهار أمس من حلب إلى الإسكندرية بقصد إرسالهم إلى الأستانة العلية بحرًا. الكساد في حلب عظيم جدًا وقد تصاعدت في هذين الأسبوعين أثمان الحنطة إلى أن صار سعر الشنبل الحلبي خمسة وسبعين غرشًا فضجر الفقراء عمومًا وعيال الرديف والعساكر المحافظة خصوصًا ويقال أنهم في عزمهم أن يختموا معروضًا يطلب الحر عن نقل الحنطة من حلب برسم التجارة إلى مدة ما ولكن لا أعلم حقيقة ذلك

حكومتنا المحلية باشرت بشراء مليوني أقة حنطة من بعض التجار الأجانب يكون تسليمها في الأستانة العلية.

انتهت معاينة القرعة العسكرية وأخر سحبها إلى ما بعد العيد كان أول رمضان الشريف يوم السبت والمدينة في طرفنا من جهة الإلفة والراحة العمومية في غاية من الاتنظام فنسأله تعالى أن يوفّقنا إلى الخير وأن يدفع عنا البلاء إنه سميع الدعاء وهو القريب المجيب

الحيادة

هذه اللفظة مأخوذة من حاد بحيد بمعنى مال وليست بمصدر له إذ كانت مصادرة الحيد والحيدان والمحيد والحيود والحيدة والحيدودة ويمكن أن تكون من حايد محايدة وحيادًا بزيادة التاء على المصدر الثاني لقصد المرة في الأصل حيث تكون المرة ما زاد على الثلاثي بالتاء كما يقال استخرج استخراجة ومعناها في سياسة الدول مجانبة الحرب التي تشب بين فريقين واعتزالها بحيث لا يكون ملتزم الحيادة مساعدًا لأحد المتحاربين بشيء وإن كان الذي حاد محافظًا على نفسه مما عسى أن يحدث ومتحفز لما عسى أن يطرأ عليه من عواقب تلك الحرب لكننا لا نرى الحيادة أي التفوه بلفظها وبيان ذلك أنا نرى بعض الدول تبالغ في تحقيق المعنى الموضوعة له كدولة الإنكليز مثلا فإنها لما أعلنت الحرب الحاضرة بين دولتنا العلية ودولة روسيا أعلنت حيادتها بوصف التمام وبالغت في تحقيق معناها فبلغت هوبارت باشا أن ينسحب من خدمة الدولة العلية وإلا أسقط قيد اسمه من ضباطها المتقاعدين وشددت عليه في ذلك فآثر بقاءه في خدمة الباب العالي ومنعت أيضًا إتمام السفينة التي تصنع للدولة العثمانية مع شدة لزومها حيث رأت ذلك مخلا بالحيادة ومنعت أيضًا تلك السفينة التي استؤجرت لنقل الدواب من تونس إلى الأستانة أن تمضي بتلك الإجارة وحاكمت رئيسها وما زالت رجال دولتها تكرر لفظ الحيادة بوصف التمام في كثير من اجتماعهم وإن قيدوا ذلك بمدة عدم مس أغراض دولتهم ولا ينافي ذلك غرسال سفنها إلى بشكة حيث كان لمراقبة ما يطرأ على مس أغراضها فهو نظير سفن ألمانيا وفرنسا وإيطاليا التي تجول في سواحل بلاد الدولة العلية حيث يقال أن ذلك للمراقبة واستعمال الحيادة على هذا الوجه عند الإنكليز يخالفه استعمالها عند دولة ألمانيا فإننا نرى هذه الدولة تجتهد بنجاح روسيا وتسعى بكل ما يؤمل إلى فوزها من ذلك اجتماع إمبراطورها بإمبراطور النمسا لصالح روسيا وغرضها حيث خمنت الجرائد أن ذلك الإجتماع اشتمل على أغراض ومقاصد لروسيا منها طلب بقاء النمسا على الحيادة التامة بدون تعرض لروسيا مهما عملت من المرور بأرض السرب وغيره وأن توقف الدولة العلية عند فوزها وإلزامها بهدنة أشهر وغير ذلك مما نشرته الجرائد وقد أرسلت كثيرًا من ضباطها وأركان حربها إلى المعسكر الروسي منذ انتشاب الحرب وأبلغت الباب العالي ما يتعلق بأسرى الروس مع التهديد بإقامة المحجة ولم تفعل ذلك بما يتعلق بأسرى العثمانيين كالفظائع المرتكبة في البلغار على العثمانيين من أشقياء البلغار والروس فإنها أغمضت النظر دونها وأبلغت الباب العالي ضد ذلك بإغراء العدو وقد غطى على جميع ذلك ما نشرته الجرائد وجاء في الرسائل البرقية من أن في عزم ألمانيا أن ترسل عساكرها إلى بولونيا الروسية للمحافظة بدل عساكر الروس ثمة حيث يراد إحضارها إلى مواقع الحرب وفي بعض الجرائد وقوع ذلك بالفعل حيث قالت أن الحكومة الألمانية أرسلت جيوشًا للمحافظة على حدود الولايات البولونية الروسية وأنه صدر الأمر لجيوش روسيا ثمة أن تخرج إلى البلغار فهل يقال أن هذه الأعمال مخلة بالحيادة وتحقيق معناها أو أن بعضها كالخير لمراقبة ما سيحدث أو لكل في دعوى الحيادة اصطلاح ولا مشاحة فيه فلا يعد إخلالا بها إلا الاشتراك بالحرب فعلا بأن تدخل جيوش من أخل بها في الحرب بحيث تكون مع أحد الطرفين يدًا واحدة أو يكفي للحيادة أن تكون لفظية بأن تقول الدولة المتحايدة أننا على الحيادة كحيادة السرب والجبل الأسود قبل حدوث ثورة بوسنة وهرسك فإنهما كانا يقولان أننا على الحيادة وهمايحاربان مع العصاة والحاصل قد أشكلت علينا الحيادة ودعواها فنرجو من الراسخين في علم السياسة من محرري الجرائد أن يحلوا لنا هذا الإشكال ويوقفوا على الصواب في معنى الحيادة وشروطها وما يخل بها ونسلفهم ثناءنا الجميل وشكرنا الجزيل

في جريدة مصر عن مكاتب الدالي تلغراف أن قواد باشا غنم آنية الشاي الخاص بالقراندوق وقد شرب الشاي بها بعض الضباط الإنكليز

وفيها أيضًا بلغنا أن إحدى الخواتين الأروبويات قد فتحت في القاهرة محلا لقص الأظافر على أشكال هندسية شائقة وأن عندها رسومًا تبرزها إلى من أتاها فيختار أيها يلائمه ولا تتقاضى أجرة رابية فإن جل ما تطلبه عشرة فرنكات وأنت ترى أن هذه الأجرة يسيرة بالنسبة إلى العمل وإذا فرض أن الرجل يستقصها أظفاره في الأسبوع مرة فلا تبلغ نفقة أظافره في العام سوى ٥٢٠ فرنكًا فنتأمل

الأخبار الأخيرة

بلغنا أنه ورد تلغراف رسمي من نظارة الداخلية الجليلة مضمونه أنه صار إيصال ذخار ومهمات أعدت لجيش بلونا. والفرقة الموجودة بين أورخانية وبلونا لمحافظة الطريق صادفت العدو فهزمته وشتتت شمله وأوصلت الذخائر والمهمات المذكورة. أما جيش البلقان فإنه ضايق العدو في استحكاماته أشد المضايقة وكبده خسارة عظيمة

التلغراف الأخير

الأستانة في ٢٦ أيلول الموافق ١٩ رمضان المبارك أن المحاربة العظيمة التي حصلت يوم الإثنين في جوار بلونا مع عثمان باشا سببت للروس خسائر عشرة آلاف قتيل واغتنم منهم ٤ مدافع بعدما تأخروا عن مراكزهم. الخط التلغرافي بين بلونا وأورخانية انتظم كما في السابق

ملخص أخبار الليفانت هرالد أن مكاتب التيمس المقيم في فينا حرر في ٦ الجاري ما يأتي أن عدم ورود الأخبار الرسمية من كلا الطرفين يدل على أنه لم يحصل فوز مهم لكليهما وما حصل من المناوشات في بعض الأماكن لم تأت إلى الآن بنتيجة ما فإذا كانت الغلبة للعثمانيين فما ذا حل بمعسكر ابن القيصر وكيف سمح بأن الطريق الموصلة من روسجق إلى بيلا تنقطع دونه بحيث لم يبق لخط رجوعه سوى جسر بيرغوس على أن تلك الطريق كانت العلة الوحيدة الجامعة لشتات المعسكر الروسي وقد قال المكاتب المذكور أن فوز العثمانيين ثمة قد قذف بميمنة ابن القيصر إلى خط لوم وأتاح لميسرة محمد علي باشا أن تكون حرة الحركات في جوار روسجق

وذكر مكاتب التاغبلات الحربي المقيم في شملا أن معسكر محمد علي باشا تقدم على مسافة ساعتين من بيلا وأن المعسكر الذي توهم أنه منذ انتصارات قره حسنلز وكشلو أمسى عديم الحراك قد أخذ إليه حتى سهل لمعسكر روسجق أن يحل بين الطونة وجماهير الروس في كورني ستورن فلم يكن من الورس ثمة (كما قال مكاتب التيمس) إلا أن نقلوا معسكراتهم في الحال إلى بلغاريني فهذا مما يبين حصول تقدم في خط بلفنا أو تأخر في خط جنترا (في رسالة برقية واردة من مكاتب التيمس في ١٦ أن محمد علي باشا وخيالة باكر باشا أكرهوا الروس على الرجوع من ضفة جنترا اليسرى وقذفوا بهم إلى بيلا وقد أخلى الروس طرنوي ليسيروا لأمداد معسكر ابن القيصر في بيلا حيث أمسى على شفا خطر عظيم وأنه لم يبق بعد إخلاء أردهان روسي واحد في جميع أراضي العثمانيين في أرمينيا فأمست الحرب قائمة على ساقها في الأراضي الروسية)

وقد وصل إسماعيل باشا ومعه ٤٠ طابورًا و٩٠ مدفعًا جبلية إلى اريفان وقد تصاعدت أسعار الأوراق العثمانية عقب تقدم العثمانيين في آسيا ومن المنتظر أفول الروس وانكسارهم في الطونة

تفصيل الواقعة العظيمة التي جرت في بلفنا كما في الليفانت هرالد أن عثمان باشا طرد الروس من الحصون الثلاثة في المرتفعات التي استولوا عليها وقد خسر الروس في هذه الواقعة خسائر عظيمة من الرجال والمهمات والمدافع إلخ وانهزموا بلا انتظام وقد هاجم العدو بلفنا من ٨ جهات مختلفة لكنه اكره على الرجوع في جميعها فأبطل إذ ذاك إطلاق المدافع التي ضعف جأشها فهذا الانكسار الروسي حصل في طريق أورخانية وقد نشرت جريدة تقويم الوقائع رسالة برقية من حاكم بلفنا مضمونها أنه لم يتمكن من إرسال التلغراف منذ يوم الجمعة ٧ الجاري الذي ابتدأ به الهجوم وإطلاق المدافع إلا في ١٤ الجاري من أورخانية فإن الروسيين تقدموا من لوفجة وغرافيزا لجهة الجنوب بقوات عظيمة ثم أقاموا بطارياتهم على مرتفعات وابتدأوا بضرب المدافع على بلفنا ثلاثة أيام بدون انقطاع وكانت البطاريات العثمانية تجيبها بنيران محرقة وفي اليوم الرابع هجم جملة فرق مشاة الروس على حصن عثماني فرجعوا القهقرى وفي اليوم الخامس جددوا الهجوم واستولوا على الحصن الثالث الغربي ومنه أخذوا يطلقون البنادق على بلفنا وقد أخبر حسين شكري بك أنهم أطلقوها على المدينة والمستشفى فهجم العثمانيون بعد الظهر لاسترجاع حصنهم فثارت واقعة دموية لم يعهد لها مثيل أسفرت عن انهزام الروس من الإستحكام الذي رفع عليه حالا العلم العثماني مع رفع الأصوات (بنصر السلطان) ثم في اليوم الثاني عاد العدو فأطلق القنابل على المستشفى لكن أقل من السابق وقد عدل حاكم بلفنا خسائر الروس بخمسة عشر ألف قتيل و٣٠ ألف جريح

أن ما ورد من فينا بالبرق من أن الروس أخلوا جميع خطوط بلفنا في ١٧ الجاري لا تثبته الأخبار الأخيرة حيث تفيد أن الحرب متواصلة ثمة فنسأله تعالى أن ينصر عساكر سيدنا ومولانا السلطان الأعظم

حضر في يوم الإثنين الماضي سفينة إيطاليانية مدرعة اسمها روما محمولها ١١ مدفعًا وملاحوها مع ضباطها ٥٥٠ وقد سافرت بعد أن أقامت هنا نهارًا كاملا

وفي يوم الثلاثاء الماضي حضر بابور عثماني حاملا لأمين الصرة الهمايونية وقد سافر البابور المذكور إلى الإسكندرية لإخراجماية من الحجاج حضرت فيه ثم سيعود إلى هنا لنقل العساكر العونية التي حضرت قبلا من مركز الولاية

إعلان

حيث صار مسموعًا أن ذبح الأغنام في بيروت محجوزة على سعر ٤٠ بارة في الأوقة لمدة فنعلن أن ذبح الغنم مطلق لمن يريد أن يذبح بأنقص من هذا السعر إن كانت غنمه موافقة ولمن يريد أن يذبح بهذا السعر أيضًا إذا كانت غنمه مماثلة للغنم الجاري ذبحها كما أننا نعلن أن المجلس البلدي مستعد لقبول رابطة موافقة بذبح الغنم بالسعر والمدة والشروط التي يراها المجلس مناسبة من أي شخص كان فلأجل أن تكون الكيفية معلومة عند الجميع اقتضى إعلان ذلك

(عبد القادر قباني)